يذهب القراء بذهابهم وأشار على أبي بكر بجمع القرآن. أسنده أبو عمرو في المحكم
إلى زيد بن ثابت رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب جاء إلى أبي بكر فقال إن القتل
قد استحر في قراء القرآن أيام اليمامة وقد خشيت أن يذهب القرآن فاكتبه
. وفي رواية أخرى وقد خشيت أن يستحر القتل بالقراء في المواطن
فيذهب كثير من القرآن وإني أرى أن تأمر بجمعه فقال أبو بكر رضي الله عنه
كيف نفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعهد إلينا فيه عهدا
فقال عمر رضي الله عنه افعل فهو والله خير فلم يزل عمر بأبي بكر رضي الله عنهما حتى
أرى الله تعالى أبا بكر مثل ما رأى عمر. وفي رواية قال أبو بكر فلم يزل عمر
يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ورأيت في ذلك الذي رأى عمر. قال
زيد بن ثابت رضي الله عنه فدعاني أبو بكر وكان عنده عمر فقال إن هذا
أتاني فقال إن القتل قد استحر بالقراء وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء
في سائر المواطن فيذهب القرآن وقد رأيت أن تجمعه فقلت لعمر كيف نفعل
شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير. ولم يزل يراجعني
حتى شرح الله صدري ورأيت فيه الذي رأى. وإنك رجل شاب عاقل لا نتهمك
قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمعه واكتبه فقلت لهما كيف
تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو والله خير فلم يزالا
يراجعاني في ذلك حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدرهما ورأيت فيه الذي
رأيا. فإن قيل. كيف يقول عمر رضي الله عنه خشيت أن يذهب القرآن مع علم
بقوله تعالى إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون. قيل. معنى كلام أن
القرآن كان مكتوبا متفرقا فيذهب بذهاب البعض فلا يعلم كيف كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)